

أدب الرحلات الغربية على طاولة نقاش مؤتمر التراث الثاني بالشارقة

البيان · 04-07-2025

يوصل مؤتمر التراث الثاني، الذي ينظمه معهد الشارقة للتراث بمقره تحت شعار «التراث الشعبي بعيون الآخر»، أعماله لليوم الثاني على التوالي، حيث شهد جلسة علمية بعنوان «الأوضاع الاقتصادية من خلال أدب الرحلات الغربية»، شارك فيها كل من الدكتور عبدالعزيز المسلم، رئيس المعهد، والدكتور حمدان الدرعي، والدكتورة ليلى مزيان من المغرب، إلى جانب الدكتور غانم الحميدي من قطر.

وأكد المتحدثون خلال الجلسة أن مدونات الرحالة الغربيين تشكّل مرجعاً مهماً في دراسة تاريخ المجتمعات الخليجية، بما تحمله من وصف دقيق للأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، رغم ما يعتريها من تحيزات استعمارية وثقافية.

وأشاروا إلى أن القراءة النقدية لهذه الكتابات تساعد على تفكيك الصور النمطية التي سادت حول المنطقة، وتسهم في استعادة رواية أكثر توازناً عن الماضي المحلي.

ويأتي تنظيم هذه الجلسة ضمن سلسلة من الفعاليات العلمية والثقافية التي يشهدها «مؤتمر التراث الثاني»، بمشاركة نخبة من الباحثين والخبراء من مختلف الدول، بهدف مناقشة صورة التراث الشعبي العربي في عيون الآخر، وتبسيط الضوء على التمثيلات الغربية لهذا التراث في المدونات الرحلية والاستشراقية. وأطلق المؤتمر مجموعة من الإصدارات الجديدة التي تُعد إضافة نوعية إلى المكتبة التراثية والمعرفية.